

الطبعة الثانية



عقيدة الشيعة

تأصيل وتوثيق من خلال سبعين رسالة اعتقادية
من القرن الثاني لغاية القرن العاشر الهجري

جمع و تحقيق و تقديم

الشيخ محمد رضا الأنصاري القمي

٤٨

رسالة الإقرار بالاعتقادات

لمؤلف من القرن التاسع أو قبله

❁ لا نعرف مؤلف هذه الرسالة الاعتقاديّة بالتحديد، لكن لا يخفى على من يلاحظها أنّ مؤلفها من أعلام الإماميّة في القرون الماضية، ويبدو أنّ الهدف من تصنيفها تعليم عامّة الشيعة لكي يقرّوا بمعتقداتهم على النحو الصحيح بمثل ما ورد في هذه الرسالة. ونسختها موجودة في مجموعة برقم ١٥٤٤١ وهي من مخطوطات القرن التاسع أو ما قبله بقليل ، ومحفوظة في مكتبة المجلس الشورى الاسلامي بطهران (راجع فهرست المكتبة: ج ٤٣ / ٩٣)، وهذه المجموعة تتضمّن عدداً من الرسائل الكلاميّة والاعتقاديّة، وتاريخ كتابة إحدى رسائلها يوم السبت ٤ ربيع الأول ٨٢٢ هـ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِزِّ يَا كَرِيم

إشْهَدُوا عَلَيَّ:

* أَنِّي أَعْتَقِدُ وَجُوبَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَوْجُوبِ شُكْرِهِ، وَأَنَّهُ لَا طَرِيقَ إِلَيْهَا إِلَّا
النَّظَرُ فِي مَصْنُوعَاتِهِ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا إِلَّا بِهِ.
* وَأَعْتَقِدُ أَنَّ هَذَا الْعَالَمَ مُخْدَتٌ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ صَنْعَةٍ لَا بَدَّ لَهَا مِنْ
صَانِعٍ.

* وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ تَعَالَى قَادِرٌ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ بِصَحَّةِ الْفِعْلِ مِنْهُ وَإِتْقَانِهِ.
* وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ حَيٌّ مُوجُودٌ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ اسْتِحَالَةُ الْقَادِرِيَّةِ وَالْعَالَمِيَّةِ مِمَّنْ
لَيْسَ بِحَيٍّ وَلَا مُوجُودٍ.

* وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَالِمٌ لِدَاثِهِ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ كَوْنُهُ حَيًّا.
* وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ تَعَالَى قَدِيمٌ، لَانْتِهَاءِ الْحَوَادِثِ إِلَيْهِ، وَلَوْجُوبِ تَقْدِيمِ الْفَاعِلِ عَلَى
الْمَفْعُولِ.

* وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ تَعَالَى سَمِيعٌ بَصِيرٌ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ كَوْنُهُ عَالِمًا بِالْمَسْمُوعَاتِ
وَالْمُبْصَرَاتِ.

* وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ تَعَالَى مُرِيدٌ وَكَارِهٌ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أَمَرَ وَنَهَى، وَالْحَكِيمُ
لَا يَأْمُرُ إِلَّا بِمَا يَرِيدُ، وَلَا يَنْهَى إِلَّا عَمَّا يَكْرَهُ.

* وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ تَعَالَى لَيْسَ بِجَسَمٍ وَلَا عَرَضٍ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ تَعَدُّدُ فِعْلِ
الْأَجْسَامِ عَلَيْنَا.

* وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ تَعَالَى غَنِيٌّ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ حَيٌّ لَيْسَ بِمُحْتَاجٍ.

- * واعتقد أنه تعالى واحد، والدليل على ذلك أنه بنفس ما يقع الفعل، يدل على أن له فاعل واحد، ومن [ذلك] احتاج إلى دليل.
- * واعتقد أنه تعالى عدل حكيم؛ لأن جميع أفعاله تعالى حكمة وصواب، وليس فيها شيء من القبائح.
- * واعتقد نبوة نبينا محمد ﷺ، بظهور العلم المعجز على يديه، وتحدي العقلاء، وإعجازهم عن معارضته، مع توفر دواعيهم إلى ذلك.
- * واعتقد أن الخليفة من بعده علي بن أبي طالب عليه السلام بنص من الله، ونص من الرسول ﷺ، وأن الأئمة من بعده :
- ولده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي الجواد، ثم علي بن محمد الهادي، ثم الحسن بن علي العسكري، ثم الخلف الهادي المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليهم أجمعين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

